

شرح زاد المستقنع (الدرس الأول شرح مقدمة الكتاب) 1341/5/2 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (10)

عبدالرحمن البراك

شيخنا الشيخ رحم الله الجميع موضوع معروف العبادات يجب ان يعلم ان الفقه في الشرع هو المذكور في قوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ففي هذا الحديث بشارة لمن - 00:00:05

من الله عليه بالفقه في الدين وان الله قد اراد به خيرا قد فسرت الحكمة في قوله سبحانه وتعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - 00:01:01

وما يذكر الا كسرت الحكمة بالفقه الكتاب والسنة اخص من العلم الفقه فهم ان هذا اصل في اللغة العربية هو الفهم قال علي رضي الله عنه لما سئل هل خصكم - 00:01:22

صلى الله قال لا الا ما في هذه الصحيفة او فهم يؤتيه الله عبدا في او كما قال رضي الله عنه من يؤتيه الله عبدا في القرآن الهي الفهم الصحيح فان - 00:01:58

كثيرا من الناس يفهم القرآن او يفهم السنة على خير على خلاف مراد الله مما يا اهلا لا يكون عنده الادوات والوسائل التي يفهم بها كلام الله وكلام او يقول - 00:02:30

مذهب لا يفهم كلام الله وكلام الا على اساس مذهبي فيحمل اللصوص على ما يوافق مذهبه وما يخالف مذهبه يتصرف فيه اما بالتفويض او بالتأويل وهذا يشمل المذاهب الكلامية والفلسفية - 00:03:01

والمصوفية والمذاهب الفقهية المقلدين والمتعصبين كله لا يفهمون النصوص متجردين الهوا والتعصب مذاهبهم آآ نظرياتهم وشبهاتهم بذلك ويضلون ويضلون غيرهم الواجب وفهم الله وكلام رسوله على لا يوافق فهم السلف الصالح - 00:03:39

من الصحابة والتابعين اعلم الناس يراد الله ومرادهم الذين حملوا لنا هذا هذا الدين وهذا العلم لا يجوز ان نفهم هذه النصوص فهما يخالف ما فهموه اذا فكل فهم يخالف - 00:04:32

الصحابة والتابعين ومن سلك سبيله فهو باطل كله فاهم يناقض فهمهم فهو باطل لان الحق لا يخرج لا يمكن يكون عند غيرهم وهذا لا يمنع من ان نفهم يعني ونستنبط - 00:05:00

ولو لم يعني تكون مأثورة لكنها لا لا تناقض فهمها لا تناقض فهم الصحابة والتابعين ومن صار على منهاجهم اذا الفقه بالدين هو الفقه في جميع مسائل الدين العلمية الاعتقادية - 00:05:25

مسائل الايمان الله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والفقه في المسائل العملية التي هي اعمال المكلفين الفقه يشمل في الدين الفقه في مفهوم الشرع الذي تضمنه الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:05:59

قلت ان هذا فيه بشارة لمن يفتح الله عليه الفهم في دين الله في كتاب الله وسنة وفيه ترغيب عظيم في هذا الشأن العظيم وهذا ما دعا به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:29

لعبدالله ابن عباس اللهم او علمه ولكن لما نشأت العلوم وتقسيم العلوم الشرعية اسم الفقه بمعرفة احكام افعال المكلفين من العبادات والمعاملات على وجه فان العلوم الشرعية اهل العلم كثيرة - 00:06:57

وهذا علم الحديث والحديث له علوم والتفسير له علوم عقيدة لها فيها علوم. علوم الاعتقاد والتوحيد وما الى ذلك والاصول وجاءت ومنها الفقه حلمي الفقه لمعرفة احكام افعال المكلفين والاحكام - [00:07:53](#)

مبينة في الاصول الشرعية مكررة في الاصول واحكام وضعية هناك آ طه اول اسم وهناك الاحكام الوضعية الصحة والفساد عقل فاسد الصحيحة فاسدة وكذلك من الاحكام الوضعية يعني ما يعرف عند - [00:08:31](#)

العلم الرخصة والعزيمة كذلك والاسباب العلل الصلاة في كتب الأصول احكام شرعية مستمدة من النصوص نعرف الواجب مستحب المراد في هذا والمرجع في هذا النصوص انه لا حلايل لما احله الله ولا حرام الا ما حرم - [00:09:13](#)

الا ما اوجب ولا مستحب الا ما احب الله ورسوله وندب اليه ثم ان اهل العلم في بتفصيل واجتهدوا في ذلك فالاحكام في الفقه انا مراتي يعني ما يذكره الفقهاء في كتب الفقه - [00:09:45](#)

والفوا في ذلك الكتب الموسعة والمختصة وفي كتب الخلاف وكتب مذاهب نقرأ فيه ومن الكتب المختصرة على مذهب الامام احمد العالم موسى الحجاوي رحمه الله كذلك منصور البهوتي رحمه وهذا الرجلان عني بمذهب الامام - [00:10:13](#)

اذا قيل مذهب الامام احمد وهو مذهب اصطلاحي ما يلزم انه يصير فعلا هو مذهب الامام احمد لان من مسألة تعيين هذا المذهب آ لهم فيه اصطلاح يعني لا لا احيطك - [00:10:56](#)

يعني المصطلحات عند انما هذا امر معروف المذهب عند المتأخرين كذا المذهب عند اجمل ما يكون باصطلاح فهدي للرجل ان اعني موسى الحجاوي رحمه يعني عناية كتابين طويل مطول وزاد المستقنع - [00:11:19](#)

شرح الاقناع وشرح الزاد زاد وزاد المستقنع المستقنع اه مختصر من الاقناع كيف اعني المقنع المقنع اللي الموفق ابن قدامة مؤلف المؤلفات الكبيرة والصغيرة والف العمدة مختصرا والف الاقناع المقنع - [00:12:00](#)

يعني روايتين عن المذهب والف كتاب اوسع الكتاب المرجعي المغني في الخلاف لم يقض لم يقتصر فيه على في المذهب فقط كان مشائخنا المشايخ قبله وكذلك يعني على تدريس هذا المتن - [00:12:40](#)

كتاب على قالوا فيها اكثر من هذه المسائل منها ما هو منصوص يعني دليله نص من او من سنتي ومنها ما هو مستنبط ومنها ما العمدة فيه القياس وهكذا فهو على مراتب - [00:13:36](#)

منه ما هو يعني هذه المسائل فيها ما هو متفق عليه ومجمع عليه كما هو متفق عليه في المذهب ومنها ما هو يعني الخلاف ولكن ما ذكر فيه هو الراجح - [00:14:06](#)

حيث الدليل ومنها ما يكون مرجوحا وهذا قد اه هذي الحواشي يعني من احسن الحواشي التي وذكر والاشارة الى الشيخ العاصمة موجودة في وكذلك اعظم هذا شرح جليل له ان يسمى - [00:14:26](#)

جزى الله الجميع تقديم بين يدي درسنا نسأل الله ان يلهمنا واياكم ومما احب ان اذكر حضور هؤلاء رغبتهم ما ساقهم شهادة ولا وظيفة ولا شيء الا محبة الموروث نبينا محمد - [00:15:19](#)

هكذا ينبغي ان يطلب العلم نسأل الله لنا ولكم اسأل الله لنا ولكم اسأل الله ان افتح علي وعليكم انا اريد كان المناسب ان يقال الحجي لكن حجاوي اذكر انها حجة - [00:16:26](#)

كده لكن هو المشهور في لسان لا يقولون على غير قياس رحمه الله موسى موسى ابن سالم رحمه الله خمسة تجاوز تجاوز من اول من رغب يتوسع يرجع نعم نكمل - [00:18:40](#)

رحمه الله بعض المؤلفات في بحر انه من من اعلام القرن من القرن العاشر المؤلفات هذا الكتاب طيب بعده صار ابرز الكتابات طيب نبدأ المؤلف رحمه الله مع هذه - [00:20:10](#)

يقول او عليه الصلاة في خطبة يقول عن هذا كثيرا والشكر منهم من يسوي بين يقول انه تعظيم ما اشبه ذلك من باللسان فالحمد انما ولا بد ان يكون في القلب - [00:24:49](#)

ما معنى له اداة اللسان باللسان سواء كان نعمة او غير نعمة ولهذا نقول الحمد لله على كل حال فله الحمد على العطاء والمنع

الشكر من قلبي باللسان وبالجوارح مثلاً ان الشكر - 00:27:04

اخص من جهة سببه وعم من جهة يذكرون في هذا المقام الضمير واما الحمد عم من جهة واخص بالجوارح والحمد تعالى حمد نفسه وعلمنا ان الف الحمد اي كل الحمد - 00:27:54

لان موجب الحمد لا يجتمع له سبحانه فهو الموصوف بجميع اذا فهو الحمد كل والله تعالى الفاتحة الحمد لله رب العالمين القدس الحمد لله رب العالمين قال الله الرحمن الرحيم قال اثنى علي - 00:28:48

قال الله يقول يقول الحمد لله يعني لا ينقضي ولا ينتهي والمراد انه يستحق الحمد اما انت العبد حمده لربه ينفذ حمدك لربك انت تافه كلامك انت لكن معنى افضل ما - 00:29:45

يظهر ان افضل مصدر مؤكد مصدر ثم يقول افضل سبحانه ثانية للمصدر افضل ما ينبغي بعد بعد قال الرسول في الحقيقة يتضمن تظمننا شهادتين بالحمد ثم الصلاة وصلى الله وسلم - 00:31:16

افضل والمصطفى وسلام يا عبادي قال سبحانه الايدي وانهم عندنا لمن وافضل المصطفين هو محمد خاتم النبيين افضل المرسلين وعلى اله الصلاة احسن ما قيل في ومن الملائكة ومن المؤمنين - 00:32:58

الدعاء بالصلاة عليه صلاتنا عليه اللهم صلي عليه هكذا علمنا قالوا كيف نصلي فنقول اللهم صل الصلاة من المؤمنين دعائهم ان يصلي عليه سؤال الرسول واتباعه على والان في يفسر بهذا وبهذا - 00:34:15

الصحابة على الان يقول ومن تعبد ومن تعبد يعني ومن تذل لله بطاعته الى يوم القيامة. ومن تعبد اذا قوله ومن تعبد معطوف عليه على من تعبد اما بعد هذه الجملة - 00:35:16

يؤتى بهذا الانتقال من والشروع في المقصود الى الشروع في وهي جملة من هدي النبي عليه الصلاة والسلام يقول في خطب يفسرها النحات مهما يكن او مهما يذكر كذبوا ولهذا يقول - 00:36:36

المؤلف اما بعد فهذا مختصر تشير الى المؤلف يمكن انه كتب موجود واما ان يكون كتب المقدم تكرر في ذهنه فهذا كان قد الف الكتاب ثم كتب المقدم وان كان كتب الخطبة - 00:37:29

فهي اشارة الى ما نعم اما بعد فهذا مختصر يبين في هذا هذا الكتاب هو كتاب اذا هذا مختصر بالمفهوم الفقه مقنع للامام الموفق ابي محمد على قول واحد قلت لكم ان - 00:38:05

مقنع يرى فيه الموفق روايتين في كثير من المواضع واما المؤلف هنا وهذا على قول واحد لا يذكر فيه روايتين قولاً واحداً يقول على قول واحد وهو الراجح قلت لكم انه لا يلزم ان يكون - 00:39:19

لكن في الغالب انه هو الراجح في مذهب الامام احمد وهو الراجح في الامام احمد هو امام اهل السنة احد الذين جعل الله لهم الامام احمد العلماء الذي ثبتته الله في - 00:39:59

ونصر به السنة وهو من الحديث ومن فقهاء الحديث يعني هو بين الرواية والدراية في الحديث الرواية له المسند الكبير الذي يعني فيما صنع فرج من وهو في الدراية من هو - 00:40:40

اخذ عنه اقوالاً كثيرة وروايات كثيرة فتاويه في المسائل التي وتلاميذه سألوه مسائل ودونها وحفظوها ونقلت رحمه الله اجتهادات والثلاث والاربع بناء على خير الاجتهاد تبين بعض الأدلة هكذا ينبغي للعالم - 00:41:27

قولاً واحداً لا ينتقل عنه مع ظهور ما يدل على خلاف ينتقل وعملاً بالدليل يدوم مع الدليل. يدور مع الدليل ولهذا العالم يتغير فيتبين له اليوم هذا امر موروث يقول وهو الراجح في - 00:42:16

قلت لكم انه لا يعني يتبين هذا يقول انه ايضا في هذه الجمل بيان لمنهج يقول ربما اولاً ثانياً انه يكون ربما نادرة وزدت يقول وزدت ما على مثله يعتبر - 00:43:06

اذا عوض مسائل يرى انها نادرة وعوض مسائل يرى انها كثيرة الوقوع ويعلل لاختصاره بان همم طالبين قد كثرت والاسباب المثبطة للعلم قد كثرت وحصلت العوائق وضعفت الهمم فهذا هو الحامل له على - 00:43:54

يعني نوحه الى الاقتصاد هذا من اهل العلم وهكذا حتى كل ينتفع بما يلانم حاله ثم ايضا ان هذا يعين على تدرج في العلم ثم ينتقل يتأهل قراءة والسعة والقراءة في - [00:44:33](#)

كتب المبسوطه. نعم يعني فينا يثني على كتابه وهو حقيقي هو ما يغني عن التطويل يغني كثيرين عن لو الم ودرس واعية ونظر في مآخذ هذه عرف ولا يفوت الا - [00:45:23](#)

يعني انتهت المقدمة الحمد لله خمس سؤال لعلها اما الدم السائل من فهذا نجس يجب ان عربي الا ان يكون يسيرا اما الدم الذي يكون في في العروق من اللحم - [00:46:30](#)

هذا يعفى عنه وعلى من يمتهن يجعل لهم ثياب اذا حضرت الصلاة يخلع ثياب ويلبس الثياب الطيبة حتى يقف بين يدي الحسنات مظهر جميل بني ادم خذ يحتمل ان اجود - [00:48:07](#)

والذي يظهر ان الاكثر قرآنا لكن مع القدر المجزي من الجودة اما من يلحن هذا الان يكون اكثر قرآنا مع القدر اللازم من الجودة. نعم تعاني نسأل الله ان يهديها وهذا ما هو ضروري - [00:49:13](#)

انصحوها وانصحوا اهله ان كان منهم في هذا الامر الأمر سهل اولي الامر المهم اذا عادت اه بالصلاة يجب عليها غسل ابداء من تصلي اسأل الله ان يجوز خزائني وهي زانية - [00:50:01](#)

ان يتوب الحياة الزوجية ندم على ما فات التوبة الى الله الحياة الطهر الله يتوب على من تاب نسأل الله التوفيق اسأل الله ان نحن وانت تشبهها لكن لا ينبغي ان يطول - [00:50:50](#)

تفسير فيها تشعبات لغويات يقرأ تفسير ميسر مثل تفسير الشيخ عبد الحمد لله قريب وسهل ولا فيه فيها نقول يكون فيها تحليل كلمات وهذي دخلوا العلوم في التفسير نعم اذا اذا اقتصر عليهما في هذه الطريقة - [00:52:15](#)

نعم - [00:53:02](#)